



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الاقتصادية

البند ٢٦: التنمية الاقتصادية للنقل الجوي

المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي

(ورقة مقدمة من المملكة المتحدة)

الموجز التنفيذي

سيكون المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي (ATConf/7)، في نوفمبر ٢٠٢٦، الفعالية الرئيسية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) في مجال النقل الجوي الدولي. وسيركّز المؤتمر حصرياً على المسائل التجارية والاقتصادية والسياسية/الجوية، وسيوفّر فرصة للوزراء وقادة القطاع وكبار المسؤولين والشركاء الاجتماعيين لمناقشة التطورات الرئيسية، وبناء التفاهم، وإعداد مقترحات السياسات.

ولقد واجه قطاع النقل الجوي الدولي اضطرابات كبيرة خلال الاثني عشر عاماً منذ المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي، وهناك العديد من التحديات في الأفق. وسيتيح المؤتمر السابع فرصةً طال انتظارها للتأمل، واستخلاص النتائج، وتبادل الخبرات، والبدء في التخطيط لمستقبل يتسم بعدم اليقين والتحديات.

وبينما لا يزال العمل في مرحلة مبكرة لوضع البرنامج والمحتوى التفصيليين، تركّز هذه الورقة على المحاور العامة المحتملة وصيغة المؤتمر.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) تحديد واعتماد محاور رئيسية واضحة وملزمة ويسهل التعبير عنها للمؤتمر السابع كما هو مقترح في القسم ٢؛

(ب) الاتفاق على أن يعتمد المؤتمر عدة صيغ كما هو موضّح في القسم ٣؛

(ج) دعوة فريق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRP) إلى إنشاء فريق عمل مخصّص، كما هو مقترح في القسم ٤، لمساعدة الأمانة وشركاء القطاع في التخطيط للمؤتمر، وتقديم التوصيات إلى المجلس والأمين العام، والإشراف على تنفيذ الفعالية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع".
الآثار المالية:	لا ينطبق.
المراجع:	الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠ .

١- المقدمة

١-١ يُعد المؤتمر العالمي للنقل الجوي (ATConf) فعاليةً رائدة في مجال الفكر، تهدف إلى معالجة العديد من التحديات والفرص المرتبطة بالنقل الجوي الدولي. وهو يوفر فرصة فريدة لصانعي القرار حول العالم للتأمل في الخبرات المكتسبة بصعوبة، واستخلاص النتائج، وتبادل أفضل الممارسات، وتحديد التدابير الناجعة لضمان قطاع نقل جوي مرن ومزدهر.

٢-١ عُقدت ستة مؤتمرات عالمية للنقل الجوي حتى الآن، ومن المفترض عقدها كل عشر سنوات تقريباً. وكان آخرها المؤتمر السادس الذي عقد في مونتريال خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣. غير أن المؤتمر السابع تأخر بسبب جائحة كوفيد-١٩، وقد تم الآن تحديد موعد عقده مبدئياً في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٦، في مونتريال مرة أخرى.

٣-١ يشكّل قطاع النقل الجوي الدولي قطاعاً ديناميكياً ومرناً ومبتكراً، وهو في تطور مستمر. فمنذ المؤتمر السادس، شهد القطاع تغييرات كبيرة من حيث الاتجاهات التجارية الجديدة والممارسات، والنُهُج التنظيمية المحدثة والتطورات التكنولوجية. كما واجه القطاع العديد من التحديات الكبرى، بما في ذلك، بالطبع، جائحة كوفيد-١٩ غير المسبوقة، التي أضرت بالاقتصاد العالمي، وأثرت بشكل خاص، على سبيل المثال، على النقل الجوي الدولي. ومع ذلك، أظهر القطاع مرونة وقدرة عالية على التكيف، ولا يزال يتعافى.

٤-١ ومع عودة القطاع إلى مستويات النشاط السابقة للجائحة وتجاوزها في إطار "إعادة البناء بشكل أفضل"، فإنه يعتمد على التعاون الوثيق بين جميع أصحاب المصلحة. سواء الحكومات أو القطاع أو الشركاء الاجتماعيين. ويتمثل التحدي المشترك لنا في المؤتمر السابع في دعم استمرار التعافي، والمرونة، وتطوير النقل الجوي الدولي.

٥-١ وفي المستقبل، سيستمر القطاع في مواجهة تحديات متعددة، من بينها: سلاسل الإمداد المثقلة، وتوظيف وحفظ الموظفين، ونقص المهارات، والتقلبات الجيوسياسية، وكيفية التوفيق على النحو الأمثل بين الرغبة في النمو المستمر والحاجة الملحة لإزالة الكربون.

٦-١ وفي إطار التخطيط للمؤتمر السابع، طلبت لجنة النقل الجوي (ATC) من فريق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRP) النظر في المحاور المحتملة واقتراح صيغة الفعالية.

٢- محاور المؤتمر

١-٢ في عام ٢٠١٣، ركّز المؤتمر السادس على ثمانية محاور هي: الوصول إلى الأسواق؛ وملكية ومراقبة الناقلات الجوية؛ وحماية المستهلك؛ والمنافسة العادلة؛ والتدابير الوقائية؛ والضرائب والرسوم الأخرى على النقل الجوي الدولي؛ واقتصاديات المطارات وخدمات الملاحة الجوية؛ وتنفيذ سياسات وتوجيهات الإيكاو.

٢-٢ خلص فريق خبراء تنظيم النقل الجوي في مداولاته الأولية هذا العام إلى أن العديد من محاور المؤتمر السادس لا تزال ذات صلة، إلا أن هناك مواضيع إضافية بارزة ينبغي أن تُناقش وينظر فيها في السنوات العشر القادمة، مثل: 'حقوق العمال'، و'التوظيف' والاحتفاظ بالموظفين ونقص المهارات، و'سلاسل الإمداد المثقلة'، و'إزالة الكربون مقابل النمو الاقتصادي'، و'الحركة الجوية المتطورة'، و'استدامة اتفاقات خدمات النقل الجوي'، و'الذكاء الاصطناعي'.

٣-٢ ورغم أهمية هذه المواضيع ووجاهتها بالنسبة للنقل الجوي الدولي وأنها مأخوذة من المؤتمر السادس، فإنها مجتمعة لا توفر تركيزاً واضحاً للمؤتمر السابع. ولجذب الانتباه وتشجيع المشاركة وتوفير الدعاية وإثارة النقاش وتحقيق التركيز، تقترح هذه الورقة أن تعتمد الإيكاو محوراً شاملاً وملزماً للمؤتمر، مع "شعارات" جذابة بالقدر نفسه ومحددة أكثر لكل يوم من أيام الفعالية. ويقتضي ذلك المزيد من النقاش والتشاور بين الإيكاو وأعضائها والقطاع والشركاء الاجتماعيين، ولتوضيح الفكرة نورد ما يلي على سبيل المثال:

• يمكن أن يكون المحور العام المحتمل: "تحقيق النمو والمرونة في عالم متقلب"؛

• بينما يمكن طرح محاورٍ للأيام الفردية في شكل أسئلة، مثل:

- "هل تُعد سلسلة الإمداد القوية مجرد حلم؟"
- "هل بوسعنا أن ننمو ونزيل الكربون؟"
- "كيف نعرّث على الكوادر والمهارات اللازمة ونحافظ عليها؟"
- "هل اتفاقات خدمات النقل الجوي (ASA) لا تزال مناسبة للغرض؟".

٤-٢ ويمكن لهذا النوع من النهج أن يوفر "نقاط خاطفة" لمديري النقاش والمتكلمين والفعاليات المرتبطة بالمؤتمر في كل يوم من أيام انعقاده والمساعدة في بيان أن الفعالية يُقصد منها أن تكون حفازة وتهدف إلى التحويل.

٣- كيف سيبدو المؤتمر؟

١-٣ كما أُشير في الموجز التنفيذي، تقترض هذه الورقة أن الهدف من المؤتمر السابع سيكون إتاحة الفرصة للوزراء، وقادة القطاع (على مستوى الرؤساء التنفيذيين)، وكبار المسؤولين، والشركاء الاجتماعيين لمناقشة التطورات الرئيسية، وبناء العلاقات والتفاهم، وإعداد مقترحات السياسات.

٢-٣ ولجذب مشاركة نشطة من مثل هؤلاء الأشخاص، ينبغي أن تكون الفعالية رفيعة المستوى وتضيف قيمة. واعتماد مواضيع واضحة للفعالية سيساعد في هذا الصدد (انظر القسم ٢ أعلاه)، كما أن نوعية المشاركين ستكون في حد ذاتها نقطة قوة. غير أن عاملاً رئيسياً آخر لنجاح أو فشل المؤتمر سيتمثل في صيغة الفعالية.

٣-٣ وتبني هذه الورقة على الأفكار الأولية المتعلقة بصيغة الفعالية والتي نشأت من أعمال فريق خبراء تنظيم النقل الجوي. وهي توصي باعتماد صيغة مصممة لضمان أن يتسم مندوبو المؤتمر السابع بالنشاط، وأن يكونوا متحمسين وأن يحققوا قيمة حقيقية من مشاركتهم.

٤-٣ والمفهوم الأساسي هو أن يكون لدى الحاضرين برنامجاً يتضمن العديد من الخيارات على مدى أيام المؤتمر الخمسة، مما يتيح للوفود والمندوبين حرية اختيار ما يريدون المشاركة فيه ومن يقوم بماذا ومتى. والغاية من هذا النهج هي إبقاء الفعالية متحركة ونشطة - وألا تقتصر فقط على منح المشاركين خيار الجلوس في قاعة يستمعون فيها إلى آخرين يتحدثون على المنصة. وسيكون هناك بعض من هذا بطبيعة الحال، لكن هذه الورقة تقترح أن يطمح المؤتمر إلى تقديم ما هو أكثر من ذلك بكثير - بهدف بث الحيوية في الفعالية وجعلها ديناميكية وتفاعلية.

٣-٥ ربما باستثناء حفلي الافتتاح والاختتام، ينبغي أن تتضمن الفعالية دائماً عدة أنشطة متزامنة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يُلقى خطاب في القاعة الرئيسية في الوقت نفسه الذي تُعقد فيه حلقة عمل في إحدى القاعات الجانبية، و"حوار غير رسمي" في قاعة أخرى، وربما فعالية للتواصل في مكان آخر. كما يمكن أن تضيف المعارض المتزامنة من القطاع مزيداً من التنوع والاهتمام. ومن شأن هذا النهج أن يضمن أنه، في أي وقت خلال المؤتمر، سيكون هناك نشاط ما يجذب انتباه أحد المندوبين ويكفل مشاركته الفعالة.

٣-٦ يجب إشراك القطاع وأصحاب المصلحة الخارجيين في الفعالية وتشجيعهم على تبادل آرائهم ومساهماتهم. وينبغي أن يشمل ذلك أصحاب المصلحة التقليديين في الطيران مثل شركات الطيران والمطارات والمصنّعين وشركات التأجير والنقابات العمالية، وغيرهم. ومع ذلك، ينبغي أيضاً النظر في إشراك أطراف أخرى مثل شركات الطائرات المسيرة/النقل الجوي في المناطق الحضرية (UAV/UAM)، وشركات تطوير وقود الطيران المُستدام (SAF)، وشركات الذكاء الاصطناعي، وبرامج التنوع والشمول، والمنندى الاقتصادي العالمي، وعلماء الأرصاد الجوية.

٣-٧ ويندرج المؤتمر إلى حد كبير ضمن نطاق عمل فريق خبراء تنظيم النقل الجوي، ولكن ينبغي تشجيع المساهمات من الأفرقة الأخرى التابعة للإيكاو التي تنظر في مواضيع ذات صلة مثل السلامة، والأمن، والتيسير، وإزالة الكربون، والشؤون القانونية. وبالمثل، ينبغي تشجيع المساهمات من وكالات الأمم المتحدة الأخرى التي لها مصلحة متقاطعة في عمل الإيكاو في مجال النقل الجوي الدولي.

٣-٨ بالنسبة للجلسات العامة، والمناقشات الحوارية، و"الحوارات غير الرسمية"، سيكون الاختيار الدقيق لمديري النقاش عاملاً رئيسياً في نجاح أو فشل الفعالية. وإذا كان لكل يوم موضوع مختلف، كما اقترح أعلاه، فيمكن دعوة مديري نقاش خبراء مختلفين لدعم الفعالية في أيام مختلفة. وينبغي أن يكون مدير النقاش المثالي خبيراً معترفاً به في مجاله، يتمتع بالكاريزما اللازمة لتحفيز أعضاء الأفرق والحضور، وبالثقة اللازمة لتحدي المتكلمين وطرح الأسئلة عليهم على النحو الملائم.

٤- الخطوات التالية

٤-١ أدرك فريق خبراء تنظيم النقل الجوي أن هناك حاجة إلى المزيد من التطوير لوضع جدول أعمال مفصّل للمؤتمر. ويوصى بأن ينشئ ذلك الفريق فريق عمل مخصصاً لمواصلة مساعدة الأمانة في إعداد واعتماد جدول أعمال المؤتمر وخطته الأخرى (لإقرار من قبل المجلس والأمين العام).

٤-٢ كما يُوصى بأن تعمل الإيكاو وفريق الخبراء مع شركاء خارجيين لتنظيم وتنفيذ المؤتمر. فعلى سبيل المثال، تتمتع جمعيات القطاع بخبرة كبيرة في تنظيم الفعاليات الدولية الكبرى - ولا جدوى من "إعادة اختراع العجلة"، كما أن تحقيق المستوى العالي من الطموح المتوخى في هذه الورقة سيتطلب مشاركة واسعة من القطاع.

— انتهى —